Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدليل التاسع
الحضارة والقرآن

استطاع القرآن أن يضع حجر الأساس ليبدأ بتشييد الحضارة العالمية وأرسى قواعدها في الجزيرة العربية بفترة لا تزيد عن خمس وعشرين سنة ، واستتب الأمن بعد فوضى وتجمعت القوى العربية المبعثرة المتناحرة ، كل ذلك تم بفضل الرسالة التي تكاملت في القرآن . .

وما أجمل الوصف الذي جاء به جعفر بن أبي طالب مخاطباً ملك الحبشة وشارحاً له وضع الجزيرة العربية قبل بعثة الرسول وبعدها موضحاً له المبادئ التي جاء بها محمد ﷺ عن ربه والتي لا محيد للإنسان عنها إذا أراد تشييد الحضارة الجديدة . . فقال :

أيها الملك : كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ، ويأكل القوي منا الضعيف ، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا ، نعرف نسبه ، وصدقه وأمانته ، وعفافه ، فدعانا إلى الله لنوحده ، ونعبده ونخلع ، ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم ، وحسن